٢٨٦

لان عزيز ماخوذ من عز بمعنى غلب وقوله جواب الشرط اي اقاموا
الصلوة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو ابي الشرط وجوابه
هو اقاموا وما عطف عليه كما علمته وقوله هم مبتدا وهذا
الضمير يرجع للماذون لهم في القتال وهم المهاجرون وفيه اخبار
بالغيب عما يكون عليهم من سيرتهم ان مكنهم في الارض اه من البحر
وقوله باعتبار المعنى وهو الامة او القبيلة وبنى الفعل للمفعول
في وكذب موسى لان قومه لم يكذبوه وانما كذبه القبط اه من البحر
وقوله وعاد وثمود استغنى فيهما عن ذكر قوم لاشتهارهما بهذا الاسم
الاخصر والاصل في التعبير العلم فلذا لم يقل قوم هود وصالح ولا علم
لغيرهما اه شهاب وقوله واصحاب مدين لم يقل قوم هود وقوم
شعيب لان قومه شامل لاصحاب مدين واصحاب الايكة واصحاب
مدين سابقون على اصحاب الايكة في التكذيب لذا خصوا بالذكر
لسبقهم في التكذيب اه شهاب وقوله القبط قال في المختار القبط
بوزن السبط اهل مصر وهم اهلها وقوله وهم اولاد
يعقوب فقوله وكذب موسى اي كذبه بعض قومه وهم قوم
موسى تامل وقوله للكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر
زيادة في التشنيع عليهم وللنداء لهم بصفة الكفر وقوله اي
انكاري اشارة الى ان نكير مصدر بمعنى الانكار وتكذيبهم
مفعوله وباهلاكهم متعلق بانكاري فالمراد بالانكار التغيير

للضد

للضد بان غيرت حياتهم باهلاكهم وموتهم وعمارتهم بالخراب
والبنيان فمعنى الانكار اللساني والقلبي وهلاكهم كان بعذاب
الاستيصال وقوله فكاين مبتدا والخبر اهلكناها وقوله فهي
خاوية على عروشها اي ساقطة على سقوفها بان خربت سقوفها
ثم هدمت حيطانها فسقطت الحيطان منزلة البنيان لكونها
عامرة فيه اه ابو السعود وقوله فهي معطوف على خبر المبتدا فهي
في موضع رفع خبر بعد خبر وقوله وهي ظالمة في محل نصب على الحال
والهاء في اهلكناها اه ابو السعود حيان وقوله متروكة اي من
الاستقاء منها فهي عامرة وفيها الماء الا انه ترك الاستقاء
والمعنى كم قرية اهلكنا اهلها وكم بير عطلنا عن سقايتها وكم قصر مشيد
اخليناه من ساكنيه وبير وقصر معطوفان على قرية ومن قرية تمييز
لكاين الدالة على التكثير وقوله افلم يسيروا الخ وجه مناسبة
هذه الاية لما قبلها انه لما ذكر تعالى من كذب الرسل من الامم الخا
لية وكان عند العرب اشياء من احوالهم يعقلونها وهم عارفون
ببلادهم وكثيرا ما يمرون على كثير منها قال افلم يسيروا فيها حثا
على السفر ليشاهدوا مصارع الكفار فيعتبروا او جعلوا كان
لم يسافروا ولم يروا اه من البحر لابي حيان وعبارة ابي السعود
حث لهم على ان يسافروا ليروا مصارع المهلكين فيعتبروا
وهم وان كانوا قد سافروا لكن لم يسافروا للاعتبار والتفكر

Copyright © King Saud University